مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

المماثلة الصوتية في لهجتي أم درمان والشُوا العربيتين دراسة مقارنة

أ.هيثم بابكر عثمان الفكي – عثمان إبراهيم يحيى إدريس

المستخلص:

تناولت الدراسة ظاهرة المماثلة الصوتية في لهجتي أم درمان، والشُوا العربيتين دراسة مقارنة، وهي تحاول الإجابة عن السؤال التالي: ماهي الوظيفة التي تؤديها المماثلة في اللهجتين، هدفت الدراسة إلى لتوضيح الفائدة من حدوث المماثلة الصوتية وأسبابها، وحصر الأوجه المختلفة التي عليها في اللهجتين، وتتمثل أهميتها في دراسة التغيرات في الأصوات لمعرفة أوجه التشابه، والاختلاف في اللهجتين، استخدمت الدراسة المنهج الوصيفي، والمنهج المقارن من خلال وصف ظاهرة المماثلة الصوتية ثم مقارنتها، واستخدمت أدوات المقابلة، والملاحظة، لجمع المعلومات، والبيانات، وعالجتها في أربعة محاور: تناول المحور الأول تعريف المماثلة الصوتية، والمحور الثاني المماثلة الصوتية في لهجة أم درمان، المحور الثالث: المماثلة الصوتية في لهجة الشُوا العربية، أما المحور الرابع تم فيه عقد مقارنة بين اللهجتين لمعرفة أوجه التشابه، والاختلاف، خرجت الورقة بعدة نتائج أهمها: تحصل المماثلة الصوتية بين الأصوات المختلفة في الألفاظ، حتى يحصل بينها نوعاً من التوافق والانسجام بين الأصوات، أوصت الورقة بإجراء الدراسات الوصفية لمستويات اللهجة وظواهرها الصوتية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التجانس– التقريب– التناسق.

Abstract

The study dealt with the phenomenon of phonemic similarity in the Omdurman and Shuwa Arabic dialects, a comparative study, and it attempts to answer the following question: What is the function performed by similarity in the two dialects? Its importance in studying changes in sounds to find out the similarities and differences in the two dialects. The study used the descriptive and comparative approach by describing the phenomenon of phonemic analogy and then comparing it. The interview and observation tools were used to collect information and data, and dealt with them in four axes: The first axis dealt with a definition Phonetic similarity, and the second axis phonetic similarity in the Omdurman dialect, the third axis: phonetic similarity in the Shuwa Arabic dialect, and as for the fourth axis, a comparison was made between the two dialects to find out the similarities and differences. The words, in order to obtain a kind of compatibility and harmony between the sounds, the paper recommended conducting descriptive studies of the levels of the dialect and its sound phenomena in the brain. damage.

Keywords: homogeneity, approximation, consistency.

مقدمة: الكلام الإنساني عبارة عن سلاسل صوتية يتصل بعضها ببعض اتصالاً وثيقاً، وتشكل الأصوات الجزء المهم في تكوين اللغات، فنحن لا نتكلم أصوات مفردة، وإنما كلمات وجمل، ومن هذه اللغات، وتحرص اللغة العربية ولهجاتها المختلفة، على نسج كلماتها من أصوات متباعدة من حيث المخارج، والأصوات حتى لا تختلط بعضها البعض، فاللغات لا تسير في حياتها على نحو من الصدف المطلقة، وإنما تسير وفقاً لنواميس، ولا تتخبط في تنقلها على ألسنة الناس تخبط عشواء، بل تحكمها

قوانين، ونواميس لا تقل في ثباتها، وصرامتها، بل تكاد ترقى إلى مكانة الظواهر الفلك، والطبيعة، وترتبط اللغة بخصائص وظواهر صوتية تحكم التغيرات الصوتية بالسياق الصوتي، وتحددها طبيعة الفونيمات المحيطة بالفونيم المتغير، وتظهر في صور عديدة منها ظاهرة المماثلة الصوتية، وهما ظاهرة من ظواهر اللغة العربية، فالمماثلة هي اجتماع صوتين في كلمة واحدة، وتسعى لتحقيق هدفين، أو كليهما لأي لهجة، هما: تقليل الجهد العضلي المبذول عن طريق التخلص من التنافرات في التجمعات الصوتية المختلفة، حتى يتمكن المرء من نطق الكلمات، والجمل بسهولة، ويسر، دون أن يتعثر لسانه في نطقها، وتحقيق قدراً أعلى من السهولة في النطق، والوضوح في السمع، والثاني: تحقيق الجمال المنشود عن طريق الانسجام اللفظي بين المتجاورات لتؤمن نوعاً من التنوع الموسيقي.

تناول سهل ليلي، في موضوعه الذي كان بعنوان: (تجليات ظاهرة التخالف والتماثل الصوتي في اللغة العربية، 2009م)، تحدث عن مفهوم المماثلة، وأبزر الآراء التي تبناها علماء العرب القدامى خاصة النحويين، وقسمت الدراسة ظاهرة المخالفة، والمماثلة إلى أربعة أنواع حسب تقسيم اللغويين، تناول إحسان فؤاد عباس المماثلة الصوتية بالقلب في البنية المعتلة الربع الثاني من القرآن الكريم أنموذجاً،2009م)، تناولها بأشكالها المختلفة فقد رصد في التغيرات المشروطة وغير المشروطة التي تعتري المماثلة في بنية الكلمة التي تخضع لقوانين صوتية محددة ومنضبطة، أما سامر زهير بحرة أستعرض في دراسته بعنوان:(قانون المخالفة الصوتية وأثره في نمو الثروة اللفظية،2010م) حاول أن يثبت أن اللغة العربية ليس هنالك جذور رباعية للكلمات وإنما هي مشتقة من كلمات ثلاثية، استخدم المنهج التاريخي، وأعتمد في المادة العلمية على لسان العرب لابن منظور، قسم الدراسة إلى قسمين، تحدث في الأول حول نشأة الجذور الرباعية والنظريات المختلفة التي تناولت نشأتها، أما المبحث الثاني تناول ظاهرة المخالفة الصوتية ويقول: ولا تحدث في الكلمات المتماثلة المتصلة فقط، بل يمكن أن تحدث المماثلة في الكلمات المنفصلة، وحتى الصوائت يمكن أن تحدث فيها المخالفة، والمماثلة، وختمت الدراسة بنتائج توصل إليها أنها تساعد في تطور اللغة العربية بتوليد كلمات رباعية من جذر ثلاثي بطرق مختلفة، في دراسة بعنوان: (المماثلة العربية رؤية جديدة،2017م) عالج جزاء محمد المصاورة موضوع المماثلة الصوتية على نصوص محددة من القرآن الكريم، والشعر العربي، تتبع فيها مصطلحات المماثلة عند علماء العرب، والمحدثين من الغرب، ثم تحدث عن أنواعها المعروفة، وضرب لكل نوع أمثلته، ماشياً على خطى من سبقوه في تقسيماتها المتنوعة. تناولت الدراستان فاطمة كاظم خضير راشد وميساء صائب رافع عبود في دراستهما التي كانت بعنوان: المماثلة، والمخالفة في ضوء العربية ولهجات شبه الجزيرة العربية، دراسة موازنة صوت السين أنموذجا،2018م)، معالجة موضوع المماثلة، قسمت دراستها إلى مباحث، وتحدثتا عن الابدال اللغوي وأنواعه المختلفة، مثل الإبدال الصرفي، والإبدال اللهجي، والمبحث الثاني أفردته للإدغام وقسمته لنوعين، المبحث الثالث تناولت فيه ظاهرة المخالفة الصوتية وعرفتها، وقسمتها إلى كلية، وجزئية. فأغلب ممن تحدث عن المماثلة لم يزد على ذكر تعريفها وأنواعها، من حيث موقعها تقدمية، ورجعية، ومن حيث حجم التغيير الكلي والجزئ، ومن حيث تجاور الأصوات المتصلة، والمنفصلة.

تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها ترصد ظاهرة المماثلة الصوتية في لهجتي أم درمان والشًوا العربيتين دراسة مقارنة، فتستخدم الدراسة أدوات علمية في التحليل، حتى تصل لتفسير الظاهرة اللغوية بعيدا عن الحدس والتخمين. فيسعى البحث لتوسيع معنى المماثلة الصوتية من حدودها الضيقة، المقصورة على الأصوات المفردة المتجاورة المتقاربة، إلى معنى أوسع، وأشمل، يتجاوز حدود الكلمة الواحدة، أو الكلمتين المتلاصقتين. فالدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع البحوث اللغوية، المعنية بدراسة المماثلة الصوتية بالوصف، والتحليل للوصول للنتائج المبتغاة، ويتميز بأنه يستخدم أدوات علمية، لرصد الظاهرة

المراد دراستها ثم يصفها وصفاً دقيقاً، كما تمت الاستعانة بالمنهج المقارن، واستخدمت أدوات المقابلة، والملاحظة، لجمع المعلومات، والبيانات، وتحليلها.

المحورالأول: المماثلة في لهجة أم درمان

تعريف المماثلة: هي عبارة عن تأثير صوت في صوت بحيث يصير الصوت الثاني المتأثر مشابه للصوت الأول أو مثله، وتتأثر الأصواتبعضها ببعض خلال عملية النطق لكي تتفق في المخرج، أو الصفة مع الأصوات المجاورة لها، مما يُؤدي إلى تغيير مخارج بعضها، أو صفاتها (مزبان، علي حسن،2009، 119). فالمماثلة الصوتية ترمي إلى تيسير النطق عن طريق تقريب الفونيمات بعضها ببعض للتخلص من تنافر، أو تباعد يصيب أصواتها لتحقيق التوازن بين عناصرها، أو ادغامها في بعضها لتحقيق الانسجام الصوتي، تجتمع الأصوات، وتتجاور لتشكل كلمات اللغة، وجملها، وتراكيبها، وقد يتجاور صوتان صامتان دون أن يفصل بينهما صوت صائت، وهذا التجاور هو السبب في اصابة بعض الأصوات من تأثر حسب رأي اللغويين، يظهر ذلك في ظاهرة المماثلة الصوتية، التي عرفها دانيال جونز بأنها: عملية إبدال صوت محل صوت آخر تحت تأثير صوت ثالث قريب منه في الكلمة، أو الجملة، وجنوح الأصوات المختلفة إلى التماثل في بنية الكلمة، يمكنه أن يتسع لتشمل تفاعل صوتين متواليين ينتج عنهما صوت واحد مختلف عنهما (عبد التواب، رمضان، 1996م، ص:31)، من التعريف السابق يتضح أن الأصوات تميل للتقارب حتى يحدث الانسجام التام بين الأصوات، وقد عرّفها برتيل مالمبرج بأنها: (التعديلات التي تتعرض لها الأصوات عند اتصالها بأصوات أخرى (مالمبيرج، برتيل، 1984م، ص:148). أما إبراهيم أنيس فقد أطلق عليها مصطلح الانسجام الصوتي بين أصوات اللغة (أنيس، إبراهيم، 1967م، ص:106)، أما أحمد مختار عمر يقول عن المماثلة: تعني ازالة الحدود بين الصوتين المدغمين وصهرهما معاً (مختار ، أحمد ،1998م،148)، أما سمير شريف استيتية فيقول عنها: تمثيل يحدث بين الأصوات المتجاورة بحيث يفقد الصوت بعض خصائصه النطقية، أو يكتسب بعض من خصائص صوت مجاور(استيتية، سمير، 2008م، ص: 93) وهي ظاهرة شائعة في كل اللغات واللهجات، وقد مالت بعض اللهجات العربية قديماً إلى التخلص من توالي الصوتين المتماثليين بقلب أحد المدغمين إلى صوت لين طويل، أو ما يشبهه في عملية المخالفة، فظاهرة المماثلة، أو المخالفة تهدف إلى الاقتصاد في الجهد العضلي اقتصادا غير إرادي، دون أن يشعر المتكلم بحدوثه وليس له فيه قصد. ويمكن إرجاع كثير من التطورات الصوتية في لهجات الكلام هو الميل إلى الاقتصاد في الجُهد العضلي، ويفهم من التعريفات السابقة أن المماثلة الصوتية لدى علماء اللغة المحدثين ماهي إلا إبدال صوت ما إلى صوت آخر تحت تأثير صوت ثالث في بعض السياقات الصوتية بحيث يكون الصوت المستحدث مماثل للصوت الذي أثر فيه جزئياً، أو كلياً، والسبب يرجع بذلك لقوة الصوت من حيث صفاته، أو من حيث موقعه في المقطع الصوتي، وأن الصوت في بداية المقطع أقوى منه في نهايته، وهنالك ظاهرة صوتية تعد من المماثلة ألا وهي الإمالة التي تحدث عنها اللغويون القدامى، وقد عرف علماء العربية هذه الظاهرة اللغوية وأطلقوا عليها مصطلحات كثيرة منها: التقريب، والمضارعة، والتجانس، والمناسبة (راشد، فاطمة كاظم، 2018، 2199)، وعرفت قديماً عندهم بأنها تقريب صوت من صوت، والتي تهدف إلى نوع من المماثلة بين الحركات، وتقريب بعضها من بعض لتحقيق نوع من الانسجام الصوتي، وبذل أقل مجهود عضلي، وذلك لأن اللسان يرتفع بالفتح، وينحدر بالإمالة، فالإمالة أخف على اللسان من الانحدار، وقد عرف شادي: المماثلة: بأنها تقريب الأصوات بعضها من بعض لضرب التشاكل (سكر، شادي عيسى،2015، 7)، أما علماء اللغة المحدثون فقد قسموا المماثلة الصوتية إلى نوعين: في حالة تجاور صوتان لغويان، يتأثر الصوت الأول منهما في الصوت الثاني، وقد اصطلحوا على تسمية هذا النوع من التأثر

بالرجعي، أو المماثلة الرجعية أما في حالة تأثر الصوت الثاني بالصوت الأول سموا هذا التأثر بالتقدمي، أو المماثلة التقدمية ويترتب عليه فناء الصوت الأول فيالصوت الثاني بحيث ينطق الصوتين صوتاً واحداً، فاللهجات لها قوانينها في صياغة التأثرات الصوتية المتجاورة في بعض، أو الحركات لتتجنب ما يصيب اللهجات من انحرافات في نطق بعض الأصوات. وهنالك شروط يجب توفرها في المماثلة الصوتية، لكي تحدث موقع الصوت الصامت المؤثر بالنسبة للمتأثر، وأن التأثير ليس بالضرورة أن يأتي بعد المؤثر فيمكن أن يأتي قبل المؤثر أو بعده، أن التأثير بأن يصبح الصوت المؤثر مماثلاً، أو مشابهاً للصوت الآخر من ناحية الصفات، أو أنيكون الصوت ملاصقاً للصوت المتأثر، بأن يكون منفصلاً عنه بصوت واحد، فأما إن فصل عنه بصوتين لا يجوز التأثير (مزبان، علي حسن،2009، 122).

المحور الثاني: المماثلة في لهجة أم درمان:

تقسم المماثلة الصوتية بين الصوامت إلى أقسام متعددة تبعاً للأسس الآتية (الشايب، فوزي حسن، 2004،189):

1. مدى المماثلة بين الصامتين المعنيين.
2. موقع الصامت المؤثر بالنسبة للصامت المتأثر.
3. الإتصال أو عدمه.

المماثلة الصوتية: لها أسس ثلاث تأتي عليها:

الأساس الأول: أنه في حالة تطابق الصوتين تمام المطابقة بقلب أحدهما إلى الصوت الآخر فإن المماثلة الصوتية في هذه الحالة تسمى بالمماثلة الكلية، أما في حالة عدم التطابق بين الصوتين بأن يقرب أحدهما من الآخر مع وجود بعض الفروق الصوتية بينهما، فإن المماثلة تسمى حينئذ بالمماثلة الجزئية (كلية، جزئية).

الأساس الثاني: إذا كان الصوت المؤثر سابقاً للصوت المتأثر فالممماثلة تكون مقبلة، أما إن كان المؤثر متأخراً عن المتأثر ففي هذه الحالة تكون المماثلة الصوتية المدبرة (مقبلة مدبرة).

الأساس الثالث: إذا كان الصوتان المؤثر والمتأثر متصلين في السياق اتصالاً مباشراً، فإن المماثلة الصوتية تكون مماثلة متصلة، أما إن كان الصوتان منفصلين فإن المماثلة تكون منفصلة (متصلة، منفصلة). يتم تركيب هذه الأسس الثلاثة مع بعضها البعض لنحصل على ثمانية أنواع من المماثلة الصوتية على النحو التالي (الشايب، فوزي حسن، 2004،191):

1. مماثلة كلية مقبلة متصلة.
2. مماثلة كلية مقبلة منفصلة.
3. مماثلة كلية مدبرة متصلة.
4. مماثلة كلية مدبرة منفصلة.
5. مماثلة جزئية مقبلة متصلة.
6. مماثلة جزئية مقبلة منفصلة.
7. مماثلة جزئية مدبرة متصلة.
8. مماثلة جزئية مدبرة منفصلة.

طريقة صياغة المماثلة: يتم صياغة المماثلة الصوتية في لهجة أم درمان على أربع صور قياسية للغة العربية الفصحى، هي كالآتي:

1-تاء الفاعل التي تقع في بعض الكلمات مثل: كلمة أَحطت، والتي تتحول إلى أحطّ (ʔaḥṭa): هنا حصلت مماثلة نتيجة تأثير صوت الطاء المهموس على صوت التاء المجاور المجهورة ، إلا أنهما يختلفان في الصفة فالطاء إطباقي والتاء مرقق فإدغم التاء في الطاء ليتناسب صفة، فأصبحت مماثلة مقبلة، كلية، متصلة، أو كلمة حَوطَتْ البقرة، (ص ح ص ص ح) نجد أن الكلمة في هذه الصيغة تنتهي بمقطع، متوسط، مفتوح.

2- التاء الساكن مثل: كلمة طَشِت (ṭaʃit)التي هي كانت في الأصل طست حيث تمت مماثلة بتأثير صوت الطاء المهموس على التاء الساكنة، فتحولت التاء إلى شين وأصبحت مماثلة جزئية، متصلة، مقبلة، نجد أن الكلمة في هذه الصيغة تنتهي بمقطع، متوسط، مغلق.

3- صيغة افتعل مثل: كلمة أطتلب تحولت إلى اطلب (ʔṭlub) هنا تمت مماثلة ما بين صوت الطاء المهموس، والتاء المجهورة، حيث نجد التأثير الواضح لصوت الطاء المجاورعلى التاء، فقلبت التاء المجهور إلى طاء المهموسة ليتناسب صفة فأدغم صوت التاء، في صوت الطاء، فتمت مماثلة كلية، متصلة، مقبلة، والكلمة تنتهي بمقطع، قصير، مفتوح.

4- صور سماعية ليس لها قاعدة وهي تأتي على صيغة مستفعل مثل كلـ مة مُسْتَمِع وُمسْتَرِدْ، حيث تمت هنا مماثلة صوتية نتيجة صوت التاء المجهور حيث أثر في الصوت الذي يليه وأصبحت مماثلة صوتية مقبلة، متصلة، كلية، ونأتي لكلمة أخرى مثل طُنْضُبْ (ṭunḍub)، والتي كان أصلها طُنْدب نتيجة تأثير صوت الطاء المهموس المفخم القوي الذي أثر في صوت الدال لمجهور، وتحول إلى ضاد المهموس، فابدلت الدال إلى ضاد ليتناسب صفةً، مع صوت الطاء المهموس ليسهل النطق، وهي مماثلة صوتية مقبلة منفصلة، جزئية، نجد أن الكلمة في هذه الصيغة تنتهي غالباً بمقطع، متوسط، مغلق.

أولاً: مماثلة صوتية تتم بين صوامت متجانسة في منظومة صوتية، وذلك مثل المماثلة الصوتية التي تتم بين الصوامت الآتية:

مماثلة صوتية بين صوامت متجانسة، مثل التي تم بين تاء الافتعال والصوامت المطبقة، فتقلب طاء، إذا كانت فاء الافتعال من الصوامت المطبقة:

الصامت [ض] إذا جاء هذا الصامت في آخر الكلمة، وأول الكلمة التي تليها فإنه يتحول إلى نظيره المضعف ويمكن توضيحه على النحو التالي:

[ض] + [ت] ←[ط].

أضْتَرَبَ ← اضْطَرَبَ. (ʔṭḍraba) تجاورت الضاد المجهور، مع التاء المهموس، فضلاً عن أنّ الضاد صوت إطباقي، والتاء صوت مرقق من حيث الصفة، فأثرت الضاد في التاء ليقلبها إلى الطاء المهموسة التي هي تناسب الضاد من حيث صفة الإطباق، فالمماثلة تمت لتناسب الصفة فالكلمة تنتهي بمقطع، قصير، مفتوح.

[ض] ← [د]

خُضرة ← خُدْرا ، لابد من تقسيم الكلمة إلى مقاطع لمعرفة نوع المقطع الذي تنتهي به، (ص ح ص ص ح)، وبعد تقطيعها أنها تنتهي بمقطع، قصير، مفتوح، حيث تمت مماثلة صوتية، نتيجة تأثير صوت الراء المجهور المرقق، على صوت الضاد المفخم، فقلب إلى صوت ليتلسب معه الصفةً، وهي الترقيق فصوت الدال يتناسب مع الراء المرقق، فأصبح صوت مرقق نتيجة تأثر صوت الضاد الراء المجاور له، وأن الصوت المطبق أصبح مرقق نتيجة تأثر صوت الضاد بالصوت الذي يليه وهو صوت الراء، وهي مماثلة صوتية جزئية، متصلة، خلفية.

[ص] ← [س]

صَدْر ← سَدْر، (sadur) ، تمت مماثلة صوتية ما بين صوت الصاد المهموس المفخم، المجاور لصوت الدال المجهور، حيث أصبح مرقق نتيجة تأثره بصوت الراء المجهور المرقق على صوت الدال فتحول إلى صوت السين وهو النظير لصوت الصاد، ليناسب صوت الراء في الصفة، وهي مماثلة صوتية خلفية، جزئية، منفصلة. في هذا المثال نجد أن صيغة المماثلة الصوتية انتهت بمقطع، قصير، مغلق.

صِهْرِيج ←سِهْرِيج (sihree3d)هنا يتم تقسيم الكلمة إلى مقاطع لمعرفة نوع المقطع الذي تنتهي به، المماثلة الصوتية نتيجة تأثير صوت الراء المجهور المرقق على صوت الهاء المهموس المرقق، فقلب صوت الصاد الفخم سينا ليتناسب صفة مع الصوت المرقق، هنا تنتهي بمقطع، طويل، مغلق. فهنا تمت مماثلة صوتية حيث تحول صوت الصاد المطبق إلى نظيره المهموس وهو صوت السين نتيجة تأثره بصوت الراء المرقق وهي مماثلة صوتية خلفية، جزئية، منفصلة.

الصامت إذا جاء هذا الصامت في آخر الكلمة وأول الكلمة التي تليها فإنه يتحول إلى نظيره المهموس المضعف ويمكن توضيحه على النحو التالي:

[ط]+ [ت] ← [ط].

صوت مفخم + صوت مهموس ← صوت مفخم.

اِطْتَلَعَ ← أطّلع (ʔiṭlaʕ)، الكلمة هنا تنتهي بمقطع، قصير، مفتوح.

حَوطَتُه ← حَوطو ، (ħawaṭu)، الكلمة قد انتهت بمقطع، متوسط، مغلق.

جُوطتو ← جُوطُو (d3uṭu)، الكلمة في هذه الصيغة تنتهي بمقطع، متوسط، مغلق.

في هذه الأمثلة نجد أن هنالك مماثلة صوتية تمت نتيجة تأثر صوت التاء بمجاورة صوت الطاء فكلاهما مهموس، إلا أنهما يختلفان في الصفة، فالطاء صوت إطباقي، والتاء مرقق ، فأثرت الطاء في التاء فقلبتها إلى طاء ليناسبها صفةً ، ثم حصل إدغام كامل، فالطاء من الأصوات القوية التي تؤثر في غيرها من الأصوات، بذلك تكون هنالك مماثلة صوتية كلية، متصلة، تقدمية.

[د] +[ت] ← [ت]

نأخذ مثال من اللهجة وهو من الأسماء الشائعة ، اسم لعلم لمذكر (حَمْتُو ←حَتُو) (ħamatu) ص، بعد تقطيع الكلمة إلى مقاطع صوتية، تنتهي بمقطع، متوسط، مغلق. فهنا تمت مماثلة صوتية ما بين صوتي الدال، والتاء فكلاهما مجهور،إلا أن التاء ساكنة ومخرجهما واحد، حيث أثر صوت التاء في صوت الدال المجهورة، وتحول الدال إلى صوت التاء المهموس، حيث فنى صوت الدال تماماً ، وتحول إلى تاء مهموسة، وهي مماثلة صوتية خلفية، كلية، منفصلة، وقد حققت هنا المماثلة الصوتية انسجام صوتي ما بين الأصوات المتنافرة عند النطق بها، ولقد لفظت هذا الأصوات دون مماثلة لكان هنالك صعوبة في نطقها، حتى وقعها على السامع يجد فيه تنافر، وعدم ذوق لفظي.

[م] ← [ب]

مِنْوَر ← بَنْوَر. (banbar)، الكلمة تنتهي بمقطع، متوسط، مغلق.

سُنْبُك ← سُمْبُك (sumbuk)، الكلمة تنتهي بمقطع، متوسط، مغلق.

هنا تحول صوت الباء الشفوية إلى صوت أنفي وهي مماثلة صوتية أثرت فيها البيئة الصوتية، حيث تقلب إلى صوت من مخرج الباء وهو الميم، لأن كليهما شفوي، وهي مماثلة صوتية كلية، متصلة، تقدمية، نتيجة تأثر الصوت الأمامي بالصوت الخلفي.

يلاحظ في الأمثلة السابقة أن المماثلة الصوتية التي حدث بين الصوامت المجهورة تنتج عن وجود الصوامت المهموسة المقابل لها على الترتيب مضعفة، عندما يسبقها أحد حروف الإطباق مثل الضاد، والطاء، ويكون الصوت الذي يليها صوت تاء يحصل تماثل تام بين الصوتين.

ثانياً: مماثة صوتية تتم بين صوامت غير متجانسة في منظومة صوتية، وذلك مثل المماثلة التي تتم بين الصوامت التالية:

إذا التقى الصامتان [ز]+[ت] في بيئة صوتية واحدة فيختفي صوت التاء ويقلب إلى صوت الدال، وذلك مثل المماثلة التي تتم بين الصوامت التالية: مثل كلمة ازْتَحم ← ازْحم تجاورت الزاي والتاء، فالزاي مجهور، والتاء مهموس، فكلاهما مرقق من حيث الصفة، لكنه يؤثر فيه نت حيث المخرج فيقلبه إلى مجهور وهو الدال، والدال والتاء من مخرج واحد،هنا تمت مماثلة صوتية ما بين صوت التاء المهموس حيث أثر في صوت الزاي المجهور، فقبلت إلى النظير المهموس وهو صوت الدال فصارت الكلمة ازدحم، (ص ح ص ص ح ص ح ص)، فالكلمة تنتهي بمقطع، متوسط، مغلق. فتكون مماثلة صوتية خلفية، كلية، متصلة.

إذا جاء صوت النون وجاء بعده صوت الميم، أو اللام، يحدث تماثل صوتي تام بحيث يختفي صوت النون في الصوت الذي يليه ويصبح صوت مضعف مثل:

[ن] + [ل] ← [ّم]

إن + ما ← إمّا. تتأثر النون في اللام، والميم فتقلب ميماً، نتيجة تأثره بالصوت المجاور له، لأن كليهما صوت شفوي مرقق ليتوافقا في صفة المخرج، أما مع اللام فيتوافقا صفةً ويختلفان مخرجاً، فيتم إدغام النون في اللام والميم لإيجاد نوع من التوافق، والانسجام، وبعد تقطيع الكلمة لمعرفة نوع المقطع الذي تنتهي به (ص ح ص ص ح)، الكلمة نجدها تنتهي بمقطع، طويل، مفتوح، فتمت مماثلة صوتية تقدمية، كلية، متصلة، نتيجة تأثير صوتي الميم و اللام في صوت النون الساكنة، واختفى صوت النون في الميم تماماً.

[ن] + [ل] ← [ل].

إن + لا ← إلا. نتيجة تأثير صوت اللام المجهورالمرقق المجاور، لصوت الميم المهموس المرقق، هنا اتفقا في صفة الترقيق، وهي مماثلة صوتية، تقدمية، كلية، متصلة في هذه الصيغة من المماثلة الصوتية نجد أن الكلمة قد انتهت بمقطع، قصير، مفتوح.

هنا حدثت مماثلة صوتية بسبب تأثير الصوت المطبق في الصوت الذي يليه مثل: صوت الطاء يؤثر في صوت الألف، فيحدث تفخيم للألف بسبب تأثير صوت الطاء المهموس المفخم، على صوت الألف المجهور المرقق، مثل: [ط] + [ا] حدث تفخيم لكلمة طاير (ṭajir)، وهي مماثلة كلية، متصلة، تقدمية، و الكلمة تنتهي بمقطع، قصير، مغلق.

الخلاصة:

- تهدف المماثلة الصوتية لتحقيق السهولة في النطق، والاقتصاد في الجهد حتى يحصل الانسجام، والتوافق بين الأصوات المتنافرة.
- يتم صياغة المماثلة الصوتية في لهجة أم درمان على أربعة صور قياسية على غرار اللغة الفصحى.

المحور الثالث: المماثلة الصوتية في لهجة الشُوا.

عرب الشُوا: تطلق على مجموعة من العرب الذين يتواجدون، في ولاية برنو، في الشمال الشرقي، لجمهورية نيجيريا الفدرالية، هنالك تفسيرات كثيرة، ومختلفة، لمدلول الكلمة، يقول إبراهيم طرخان: أنها ماخوذة من لغة قبائل الكانوري، التي تسكن معهم في ولاية البرنو، وتعني في لغتهم الجميل، وهنالك تفسر آخر للكلمة، بمعنى العرب العصاة، وهي مأخوذة من كلمة (أشو) من لغة البرنو، (طرخان، إبراهيم، 1975،30)، بينما يرى آدم محمد جبريل: أن كلمة (شوا) كلمة عربية مشتقة من لفظ (شاه) بمعنى رعاة الأغنام (جبريل، آدم محمد، 1990،26).

يتم صياغة المماثلة الصوتية في لهجة الشُوا بنفس الطريقة التي صياغتها في لهجة أم درمان

1-تاء الفاعل التي تقع في بعض الكلمات عند اتصالها بها مثل: كلمة زغرد، والتي تتحول إلى زغردت ثم تحدث لها مماثلة صوتية زغرطت (zaɣarṭṭ) نتيجة تجاور صوت التاء، والدال، فالتاء مهموس والدال مجهور، فالتاء إذا وقعت بعد الدال، أبدلت طاء لأن التاء من مخرج الطاء، فالطاء مطبقة نتيجة تأثير صوت الطاء المهموس على صوت التاء المجهور، إلا أنهما يختلفان في الصفة فالطاء مهموس إطباقي، والتاء مهموس، مرقق فإدغم التاء في الطاء ليتناسب صفة، وهي مماثلة صوتية مقبلة، كلية، متصلة، (ص ح ص ص ح ص ح ت) نجد أن الكلمة في هذه الصيغة تنتهي بمقطع، متوسط، مفتوح.

2- التاء الساكن مثل: كلمة طَشِتْ (ṭaʃt) التي كانت في الأصل طست حيث تأثرت السين المجهورة بالتاء المهموسة فقلبت إلى النظير المهموس (الشين) فتمت مماثلة صوتية بتأثير صوت الطاء على السين فتحول إلى شين وأصبحت مماثلة جزئية، متصلة، مقبلة، نجد أن الكلمة في هذه الصيغة تنتهي بمقطع، متوسط، مغلق.

3- صيغة افتعل تحولت في اللهجة إلى صيغة مفتعل مثل: كلمة أصتبر تحولت إلى اصطبر :(ʔṣṭabara) هنا تمت مماثلة ما بين صوت الطاء المهموس، والتاء المجهور، حيث التأثير الواضح لصوت الطاء المهموس على صوت التاء المجاور، وكلاهما مهموس إلا أنهما يختلفان صفةً، فالصاد إطباقي والتاء مرقق، ولذا أثرت الصاد في التاء فقلبت إلى صوت إطباقي، وهو الطاء ليتناسبا صفةً، فأدغم صوت التاء المجهور في صوت الطاء، فتمت مماثلة كلية، متصلة، مقبلة، والكلمة تنتهي بمقطع، قصير، مفتوح.

4- صور سماعية ليس لها قاعدة حيث تميل اللهجة إلى التخلص من توالي المتشابهات في أبنيتها عن طريق آخر وهو الخذف وهو أن يدغم الصوتين المنفكين بعد أن تلحق بالكلمة تاء المتكلم، ومن ذلك قولهم بَلِيتُو بدلاً من بللته بإدغام اللام الثاني في الأول، وزياة ياء بدلاً من بللته، وأيضاً هَزِيتّه بدلاً من هززته، بإدغام الزاي الثانية في الأولى، أثر في الصوت الذي يليه وأصبحت مماثلة صوتية مقبلة، متصلة، كلية، (ص ح ص ح ح ص ح ص)، وهي مماثلة صوتية مقبلة، منفصلة، كلية، نجد أن الكلمة في هذه الصيغة تنتهي غالباً بمقطع، متوسط، مغلق.

أولاً: مماثلة صوتية بين الصوامت المتجانسة، مثل التي تتم بين تاء الافتعال والصوامت المطبقة، فتقلب طاء، إذا كانت فاء الافتعال من الصوامت المطبقة:

الصامت [ض] إذا جاء هذا الصامت في آخر الكلمة، وأول الكلمة التي تليها فإنه يتحول إلى نظيره المضعف ويمكن توضيحه على النحو التالي:

[ض] + [ت] ← [ط].

أضْتَرَبَ ← اضْطَرَبَ. (ʔdṭaraba?)، ، تجاور الضاد، والتاء، فالضاد مجهور والتاء مهموس، فضلاً عن أنّ الضاد صوت إطباقي مجهور، فالتاء صوت مهموس مرقق منهما صفةً، فأثرت الضاد في التاء ليقلبها إلى الطاء المهموسة التي تناسب الضاد من حيث الصفة، فالمماثلة نتيجة التأثير في الصفة، فالكلمة تنتهي بمقطع، قصير، مفتوح.

[ض] ← [د]

خُضرة ← خُدْرا (xudra)، هنا لابد من تقسيم الكلمة إلى مقاطع لمعرفة أي أنواع المقاطع تنتهي به الكلمة K(ص ح ص ص ح ح)، وبعد التقطيع أتضح أنها تنتهي بمقطع، قصير، مفتوح، تمت مماثلة صوتية، نتيجة تأثير صوت الراء المجهور المرقق، على صوت الضاد المفخم، فقلب إلى صوت ليتناسب معها صفةً، وهي الترقيق فصوت الدال يتناسب مع الراء المرققة، فأصبح صوت مرقق نتيجة تأثر صوت الضاد بالراء المجاور له، وهي مماثلة صوتية جزئية، متصلة، خلفية.

[ص] ← [س]

صَقْرٌ ←سَقْرٌ (saqur)، فصوت الصاد مفخم مهموس أصبح مرقق نتيجة تأثره بصوت الراء المجهور المرقق، فتحول إلى صوت سين المرقق وهو النظير لصوت الصاد، ليتناسب صفة، وهي مماثلة صوتية خلفية، جزئية، منفصلة. بعد تقسيم الكلمة إلى مقاطع صوتية (ص ح ص ح ص) تنتهي بمقطع، قصير، مغلق.

صديقْ ← سِديقْ (sideeq)هنا يتم تقسيم الكلمة إلى مقاطع لمعرفة نوع المقطع الذي تنتهي به (ص ح ص ص ح ح ص)، فصوت الصاد مفخم مهموس أصبح مرقق نتيجة تأثره بصوت الدال المجهور المرقق، فتحول إلى صوت سين المرقق وهو النظير لصوت الصاد، ليتناسب صفة، وهي مماثلة صوتية خلفية، جزئية، منفصلة.

هنا تنتهي بمقطع، طويل، مغلق. هنا تمت مماثلة صوتية حيث تحول صوت الصاد المطبق إلى نظيره المهموس وهو صوت السين نتيجة تأثره بصوت الدال المرقق.

الصامت إذا جاء هذا الصامت في آخر الكلمة وأول الكلمة التي تليها فإنه يتحول إلى نظيره المهموس المضعف ويمكن توضيحه على النحو التالي:

[ط]+ [ت] ← [ط]. صوت مفخم + صوت مهموس ← صوت مفخم.

اِطْتَلَعَ ← إطّلع (iṭala?)، هنا تأثر تاء الافتعال بالصاد فتدغم التاء المهموسة المرقق، في الطاء المفخم، نتيجة مجاورة الصاد للتاء، ولذا أثرت الصاد في التاء فقلبتها إلى صوت إطباقي ليتناسبا صفة، وهي مماثلة صوتية خلفية، جزئية، منفصلة، فالكلمة هنا تنتهي بمقطع، قصير، مفتوح.

حَوطُتُه ← حَوطو (ħawaṭu)، هنا تأثر تاء الافتعال بالطاء المهموس، فتدغم التاء الساكنة في الطاء، نتيجة مجاورة الطاء للتاء ولذا أثرت الطاء في التاء فقلبتها إلى صوت إطباقي ليتناسبا صفةً، الكلمة قد انتهت بمقطع، متوسط، مغلق.

جُوطتو ← جُوْوطُو (d3uṭu)، هنا تأثر تاء الافتعال بالطاء فتدغم التاء في الطاء، نتيجة مجاورة الطاء للتاء، ولذا أثرت الطاء في التاء فقلبتها إلى صوت إطباقي ليتناسبا صفة الكلمة في هذه الصيغة تنتهي بمقطع، متوسط، مغلق.

في الأمثلة الموضحة نجد أن هنالك مماثلة صوتية نتيجة تأثر التاء الافتعال بالصاد، أو الضاد، أو الزاي فتقلبها طاء أو دالاً ، لتحدث مماثلة صوتية لتهدف للتوافق والانسجام بين الأصوات، فالطاء من الأصوات القوية التي تؤثر في غيرها من الأصوات، فتكون مماثلة صوتية كلية، أو جزئية.

[د] +[ت] ← [ط]

تحصل مماثلة صوتية ما بين صوتي الدال، والطاء فتتحول الدال إلى طاء: زغردت ← زغرطت (zaɣarṭt) ص ح ص ح ص ح ص، نجد الكلمة بعد تقطيعها إلى مقاطع تنتهي بمقطع، متوسط، مغلق.

هنا مماثلة صوتية تمت ما بين صوتي الدال، والتاء حيث أثر صوت التاء في صوت الدال، وتحول الدال إلى صوت التاء حيث فنى صوت الدال تماماً، وتحول إلى تاء وهي مماثلة صوتية خلفية، جزئية، متصلة، وقد حققت هنا المماثلة الصوتية انسجام صوتي ما بين الأصوات المتنافرة عند النطق بها، ولقد لفظت هذا الأصوات دون مماثلة لكان هنالك صعوبة في نطقها، حتى وقعها على السامع يجد فيه تنافر وعدم ذوق لفظي.

[م] ← [ب]

مِشيمةْ ← بَشِيمةْ (baʃeema): ص ح ص ح ح ص، هنا تحول صوت الباء الشفوية المجهور إلى صوت أنفي، نتيجة تأثير صوت الشين المهموس، وهي مماثلة صوتية أثرت فيها البيئة الصوتية، حيث تقلب إلى صوت من مخرج الباء وهو الميم، لأن كليهما شفوي، وهي مماثلة صوتية كلية، متصلة، تقدمية، نتيجة تأثر الصوت الأمامي بالصوت الخلفي. فالكلمة تنتهي بمقطع، طويل، مغلق.

سُنْبُكْ ← سُمْبُكْ (sunbuk)ص ح ص ص ح ص، الكلمة تنتهي بمقطع، متوسط، مغلق. هنا تحول صوت الباء المجهور المرقق الشفوية إلى صوت أنفي، وصوت الميم المجهور المرقق، يتناسب مع الباء المرقق المجهور صفة، فهنا تمت مماثلة صوتية أثرت فيها البيئة الصوتية، وهي مماثلة صوتية كلية، متصلة، تقدمية، نتيجة تأثر الصوت الأمامي بالصوت الخلفي.

يلاحظ في الأمثلة السابقة أن التماثل الصوتي الذي حدث بين الصوامت المجهورة ينتج عن وجود الصوامت المهموسة المقابل لها على الترتيب مضعفة، عندما يسبقها أحد حروف الإطباق مثل الضاد، والطاء، ويكون الصوت الذي يليها صوت تاء يحصل تماثل تام بين الصوتين.

ثانياً: مماثة صوتية تتم بين صوامت غير متجانسة في منظومة صوتية، وذلك مثل المماثلة التي تتم بين الصوامت التالية:

إذا التقى الصامتان [ز]+[ت] في بيئة صوتية واحدة فيختفي صوت التاء ويقلب إلى صوت الدال، وذلك مثل المماثلة التي تتم بين الصوامت التالية:

مثل كلمة مزْتَحم ← مزْدَحم (muzdaħum) ص ح ص ص ح ص ح ص، تجاورت الزاي والتاء، فالزاي مجهور، والتاء مهموس، فكلاهما مرقق من حيث الصفة، لكنه يؤثر فيه نت حيث المخرج فيقلبه إلى مجهور وهو الدال، والدال والتاء من مخرج واحد، وتنتهي بمقطع، متوسط، مغلق. وهي مماثلة صوتية خلفية، كلية، متصلة.

إذا جاء صوت النون وجاء بعده صوت الميم، أو اللام، يحدث تماثل صوتي تام بحيث يختفي صوت النون في الصوت الذي يليه ويصبح صوت مضعف مثل:

[س] + [ش] ← [مش] مثال كلمة سلخ الكبش حيث تتحول صوت السين المهموس المرقق، إلى صوت الشين المهموس المرقق، فتصبح شلخ الكبش، فأبدلت السين لتوافق الشين صفة، فكلاهما مرقق، لكنه تأثر بصوت اللام المجهورالذي يتوافق معه من حيث المخرج، بعد كتابتها صوتية (ص ح ص ح ص)، الكلمة هنا نجدها تنتهي بمقطع، متوسط، مغلق، وتمت مماثلة صوتية تقدمية، كلية، متصلة.

[ع] + [ط] ← [ن].

تحدث مماثلة صوتية ما بين هذين الصوتين نتيجة تأثير صوت الطاء، على صوت العين ومثاله كلمة أعطني حيث تصبح الكلمة أنطّني: (?nṭinj)، تأثير صوت الطاء المهموس المفخم، على العين المجهور المرقق، ليبدل بصوت النون الذي يتوافق معه من حيث صفة، لتحدث مماثلة صوتية، خلفية، كلية، متصلة، بعد تقسيم الكلمة إلى مقاطع لمعرفة نوع المقطع الذي تنتهي به،(ص ح ص ن ح ح ح) نجد أن الكلمة تنتهي بمقطع، طويل، مفتوح.

تستخدم لهجة الشُوا نوعاً من المماثلة الصوتية وهي الإمالة في بعض الكلمات لإيجاد الانسجام، والتجانس ما بين الكلمات، وبعض الحركات، مثل الفتحة نحو الكسرة الممالة، في كلمة: فاطمي(faṭemij) بالإمالة بدلاً فاطمة، فالميم صوت مجهور، مرقق، إبدلت التاء المربوطة بكسرة ممالة لتتناسب مع صفة الجهر مع الكسرة الممالة، و(حوا:(ħawaj) بدلاً من حواء بإمالة الحاء نحو الكسرة الممالة المجهورة، هنا تتأثر الواو المجهورة بالحركة القصيرة التي قبلها فتتحول إلى كسرة مماثلة، تهدف إلى خلق نوع من التوافق، والانسجام، بحذف الصوت الأخير من الكلمة ليتناسب مع بقية الأصوات، وهي مماثلة صوتية ما بين الأصوات، والحركات. وهي مماثلة صوتية خلفية، متصلة، كلية، نتيجة تأثير الحركة على الصوت المماثل الذي يسبقه، فغيّر في طبيعة الصوت وصفته.

الخلاصة

- تلجأ لهجة الشُوا العربية بفعل عامل التطور الصوتي إلى الإبدال في أصواتها بعلاقات التقارب، والتجانس، فتبدل في بعضها من دون أن يؤدي إلى المساس بالجانب الدلالي.
- يتم صياغة المماثلة الصوتية في لهجة الشُوا العربية على ثلاث صور قياسية، وأخرى سماعية على غرار لهجة أم درمان.

المحور الرابع: المقارنة بين اللهجتين.

في هذا المحور يتم عقد مقارنة بين اللهجتين لمعرفة أوجة التشابة والاختلاف بينهما:

1. تتشابه اللهجتان في طريقة صياغتهما للمماثلة الصوتية، مع تاء الفاعل، والتاء الساكنة، وصيغة افتعل، والصور السماعية التي ليس لها قاعدة محددة.
2. تتشابه اللهجتان في صياغتهما للمماثلة الصوتية بين تاء الافتعال والصوامت المطبقة، فتقلب طاء، إذا كانت فاء الافتعال من الصوامت المطبقة.
3. تتميز لهجة الشُوا العربية بوجود نوعاً من المماثلة الصوتية ما بين الكلمات، والحركات، والتي تعرف بالإمالة، أما في لهجة أم درمان فلا تستخدم هذا النوع من المماثلة الصوتية ما بين الأصوات والحركات.
4. تتفق اللهجتان في استخدامهما للمماثلة الصوتية بين الصوامت أكثر من الصوائت، التي تستخدم في لهجة أم درمان العربية، أكثر من لهجة الشُوا، بهدف تحقيق السهولة في النطق، والاقتصاد في الجهد العضلي، حتى يحصل الانسجام والتوافق بين الأصوات.

النتائج: خرجت الورقة بالنتائج التالية:

1. تتشابه اللهجتان تماماً في طريقة استخدامهما لصياغة المماثلة الصوتية.
2. تحدث المماثلة الجزئية في الصوامت والصوائت على السواء، بينما لا تكون المماثلة الكلية إلا في الصوامت، وتأتي على ثمانية صور.

3. تهدف المماثلة الصوتية لتحقيق السهولة في النطق، والاقتصاد في الجهد حتى يحصل الانسجام، والتوافق بين الأصوات المتنافرة.

4. وجود نوعاً من المماثلة الصوتية ما بين الأصوات، والحركات في لهجة الشُوا العربية حتى يحصل التقارب، والتوافق بين الأصوات المتنافرة، والتي تعرف بالإمالة الصوتية. لا سيما في بنيتها المفردة فتميل إلى السهولة في اللفظ، والاقتصاد في الجهد العضلي المبذول بالنطق، فمن هنا جاء هذا الاقتصاد بين تلك الأصوات بتغير واجهة الصائت الطويل تبعاً للصائت القصير.

5. في لهجة أم درمان الكلمات تنتهي بالمقاطع المفتوحة القصير، ثم المقاطع المتوسطة، وتقل المقاطع الطويلة في اللهجة وكذلك لهجة الشُوا يغلب على كلماتها أنها تنتهي بالمقاطع المفتوحة، ثم المقاطع المتوسطة المغلقة.

التوصيات

1-توصي الورقة الأهتمام بدراسة اللهجات العربية الحديثة، وعقد مقارنتها بينها لمعرفة أوجه الاختلاف والتشابه بين اللهجات العربية. لا سيما الظواهر الصوتية التي تطرأت عليها من حين لآخر، لا سيما التي تتعايش مع لغات تختلف في أنظمتها عن اللغة العربية.

2- إنشاء مراكز بحثية متخصصة لدراسة اللهجات الحديثة، لمعرفة التطورات التي طرأت على اللهجات العربية، ودراستها دراسة عميقة لأنها هنالك بعض الظواهر الصوتية أكتسبها من خلال البيئة التي تتعايش في عدد من اللغات، وهذه اللهجات أصبح لها مستويات مثل اللغة الأم.

أولاً: المصادر العربية.

1- إبراهيم، هيام فهمي (2012م)، **المخالفة دراسة صرفية صوتية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة**، الطبعة الأولى، الناشر دار الأفاق العربية، القاهرة.

2-استيتية، سمير شريف (2008م)، **اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج**، الطبعة الثانية، الناشر جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان.

3-أنيس، إبراهيم، (1965م)، **الأصوات اللغوية**، الناشر مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

4-باي، ماريو (1998م)، **أسس علم اللُغة**، الطبعة الثامنة، ترجمة وتعريب، أحمد مختار عمر، الناشر عالم الكتب، القاهرة.

5- بحرة، سامر زهير (2010م)، قانون المخالفة الصوتية وأثره في نمو الثروة اللفظية للعربية الفصحى، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد(3) العدد(3) ، ص: 27-45.

6-جبريل، محمد آدم، (1990م)، **أصوات لهجة الشُوا العربية في برنو نيجيريا**، (رسالة ماجستير غير منشورة) معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

7- داوؤد، محمد محمد (2001م)، **العربية وعلم اللغة الحديث**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

8- راشد، فاطمة كاظم خضير، وعبود، ميساء صائب رافع (2018م)، **المخالفة والمماثلة في ضوء العربية ولهجات شبه الجزيرة العربية دراسة موازنة صوت السين أنموذجاً**، مجلة كلية التربية، جامعة بغداد، المجلد 29 العدد (2)، ص: 2198-2213.

9- سكر، شادي مجلي عيسى (2015م)، **المماثلة الصوتية في اللغة العربية**، الناشر شبكة الألوكة الإكترونية.

10–طرخان، إبراهيم،(1975م)، **إمبراطورية البرنو الإسلامية**، الناشر الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

11–عابدين، عبدالمجيد (1989)، **من أصول اللهجات العربية في السودان**، الناشر دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

12– عباس، إحسان فؤاد (2009م)، **المماثلة الصوتية بالقلب في البنية المعتلة الربع الثاني من القرآن الكريم أنموذجاً**، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد 12، العدد (4)، ص: 67– 85.

13– عبد التواب، رمضان (1996م)، **مدخل إلى علم اللغة**، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة.

14– عمر، أحمد مختار (2006م)، الصوت اللغوي، الناشر عالم الكتب، القاهرة.

15–عوض، سامي، وصلاح الدين سعيد حسين (2009م)، التغيرات الصوتية وقوانينها، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية**، المجلد(31)، العدد (1).

16–فوزي حسن الشايب (2004م) **أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة**، الناشر عالم الكتب الحديث، القاهرة،.

17–ليلي، سهل (2009م)، تجليات ظاهرة التخالف الصوتي في اللغة العربية، **مجلة الأدآب والعلوم الانسانية والاجتماعية**، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الرابع،ص: 1–11.

18–مالمبيرج، برتيل، (1984م) **علم الأصوات**، ترجمة رمضان عبد التواب، الناشر مكتبة الشباب، القاهرة.

19–مزبان، علي حسن (2009م) علم الأصوات بين القدماء والمحدثين، الناشر دار شموع الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، بنغازي.

20–المصاروة، جزاء محمد (2017م)، المماثلة في العربية، **دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مجلة الأداب جامعة مؤتة، الأردن، العدد (3)، المجلّد (44)، ص:189–200.

21–هلال، عبد الغفار حامد (2004م)، **العربية خصائصها وسماتها**، الناشر مكتبة وهبة، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

1. Jumaa, Jidda, Analysis of Conversation among Multilingual Nigerian (Shuwa) **Arabs,** Lambert Academic publishing.2012.

ثالثاً: المقابلات الشخصية.

1– علي، إبراهيم زرقان، (شوا عرب) (40) سنة مقابلة بمنزله ميدوغري: بتاريخ: 23. 11. 2018م.

2– علي، حواء عثمان الفكي ، (لهجة أم درمان) ربة منزل، (86) سنة مقابلة بمنزلها بحي الجعليين، بتاريخ: 2020.4.4م.

3–عمر، سعدية علي سليمان، (لهجة أم درمان) ربة منزل، (67) سنة مقابلة بمنزلها بحي الجعليين، بتاريخ: 2020.11.6م.

رابعاً :التسجيل الصوتي.

تسجيل صوتي رقم 1: 2201251835.

تسجيل صوتي رقم2 : 2111061800.